إنما هي جلوةٌ

و

رؤى

أحمد العجمي

شعر

إنما هي جلوةٌ ورؤى

أحمد العجمي

شعر

شعر

أحمد العجمي

المطبعة الشرقية – البحرين

الطبعة الأولى : 1987م

الغلاف: أحمد العجمي

رقم الإيداع بالمكتبة العامة بالبحرين

553 د.ع87

لوحة الغلاف: أحمد العجمي

الإهداء

نزلتُ في ذاتي هادراً مبجَّلاً بجلوةِ نـورٍ، ومـن فـرائصِ عـشقي تفـوحُ شـقائقُ الغربةِ والخجلِ. خذيني، دثّريني داخلَ حلمٍ أحياهُ الحبَّ بفيضِهِ، واسكبي عـلى قلبي غناءً صاخباً، واعلمي يـا حبيبـتي أنَّهـا لحظـةُ خلـقٍ ترفـعُ عـني أحجبَـتي، وتتركُني أوقدُ البحارَ والأنهارَ الشفافةَ، أكشفُ عنها عنفوانَ قلبِـكِ، وقـدرتي عـلى إخراجِ الكائناتِ من النارِ.

تداعي صورِ

هذه أخيلتي القدّيسةُ، تطاردُها الآلهةُ، وفي أوّلِ هـزّةٍ لـشغفٍ مُتجلّـدٍ نزلـتِ الرغبةُ لتصطادَ من القلبِ، وهي مصابةٌ بفيضانِ الرّوحِ اليـافعِ، وتمـلأُ هواجـسَها من صوامعِ الحريّةِ ومن شهيّةِ الأضواء، ومنزلقـاتِ الفـراغِ. مـن ظلالِهـا تفـاررتِ النسوةُ متعطـشاتِ لـصهيلٍ دافـئٍ، كُـنَّ يتـساءلنَ عـن انقـرضِ الظـلِّ والأنهـارِ. قمصانُ المطرِ كانتْ حزينةً، داخلَها تركتُ أصابعَ صمتي مـصابةً بارتبـاكٍ، وعـلى أفراسي المحمّلةِ بالحزنِ أرسمُ السماواتِ الهشّةَ. أفكّرُ، هل أدخلُها ريبةَ المراعـي، أو أعطيها إلى من يصليّ بالكلماتِ الحارّةِ؟

رؤيا الصيدِ

هذه المراعيُ بهمجيّتِها رائعةٌ مثـلُ خرافـةِ النـاي، لكـنّ المخلوقـاتِ تـشّكُ في جدوى المخاطرةِ الآنَ، فهي هشّةٌ كـالرّيحِ الهاربـةِ، وتخـافُ الأمطـارَ الآسرةَ، مـع ذلكَ كشفَ القلبُ الصغيرُ عن ما يـدورُ في بحيرتِـهِ المفترسـةِ. يتحـوّلُ المكـانُ إلى أيامٍ من السمومِ، الحياةُ مكرّسـةٌ لحـروبِ الآلهـةِ. هـذه الأوراقُ الـساقطةُ مثـل المرايا تتسابقُ للغدِ، ليستْ أغشيةُ القمرِ هي التي حجبـتِ الحـبَّ عـن الـصبايا الجميـلاتِ، طيـورُ الحـواراتِ تلتقـطُ كلماتِهـا مـن الفـضاءِ، أيّـةُ رعـشةٍ مـن الفراغِ تفتحُ في جوفِها طريقاً للغدرِ.

رؤيا خطرة

صوتُ موسيقى مـع رذاذِ البحـرِ، متاهـاتٌ، قواقـعُ تنـدفعُ بلغتِهـا وفلـسفتِها لتواجَه الأحلامَ المتعريّةَ أمامَ النغمِ. هذا البحرُ يتفايضُ داخلَنا، تتكـسّرُ العربـاتُ الطبقيةُ، كالآهاتِ يزدادُ المـوجُ رهبـةً واحتفـاءً بأصـدافِ المـوتى. الخـوفُ يتـوزّعُ بحمرةٍ ونشازٍ، تُمسكُ السحبُ الضاريةُ بأجسامِنا وتعـصرُها، إنَّهـا صـورُ جماجـمَ مرفرفةِ. زهرةُ الحديدِ تتآلفُ مع النارِ، النيرانُ تشتعلُ مـن حولِنـا تأهّبـاً للـرقصِ، وهناكَ يدفعُ الزمنُ فكرتَهُ كعربةِ الأطفالِ، وأحياناً لا تفيدُ كلمةٌ رزينةٌ معَ وكـلاءِ الآلهةِ؛ لأنَّهم سيلقونَ بها في حناجرِ الغيبِ، أو يُدخلونَها في الساعةِ التي تحـرسُ التابوتَ.

نزوةُ الرؤيا

عيونُ الزمنِ تراقبُ توتّريَ وأملاحَهُ، ورغباتُ الافتراسِ أراها تتكـاثرُ. أقـدرُ أنْ أصِفَ السحابةَ الفائـضةَ، وأرى الثعـابينَ تتجمّـعُ في الـصدورِ، في عيـنيَّ تـصطفُ الآلهةُ الهشّةُ بكبرياءَ، ومعَهم يقفُ الصعاليكُ الذينَ يبجّلونَ ظلالهَم. تحتَ هذا الهمسِ أحذرُ مِـن خطـرِ احتـضانِ زهـرةٍ كـاسرةٍ، ومـن نغمـةٍ مخبـأةٍ في قيثـارةِ الظلامِ؟

رؤيا الرّوحِ

أمسكُ أجنحةَ الكلامِ المتوحّشِ، لا يُخيفُني تناثرُ الريشِ حـولَ الأنهـارِ، نـزواتٌ مفتوحةٌ في كلِّ وقتٍ. الظلالُ المُتكاثرةُ تؤكّدُ هزائمَ المسافاتِ التي لا أحبّها. عـلى الغيمةِ الجديدةِ أن تجدَ مصدراً لـسرورِ العـصافيرِ المذهّبـةِ. ليـس هنـاكَ تميمـةٌ تحجبُ نظراتِ القنديلِ. تجدونَني واقفاً أمامَ نـزوةِ الـسماواتِ واهتزازِهـا، ومـعَ جموحِ تضيئُهُ الخمرةُ، عذاباتُ الرّيحِ تحومُ كفراغٍ متوتّرٍ زرعتهُ الآلهـةُ الأرضـيّةُ. لـن أمـسكَ ظـلالَ هـذهِ العـصورِ المذبوحـةِ، سـأتركُها لأخطـاء القلـبِ ولهـديرِهِ الصاعقِ. لا للرعدِ غيرِ الواثقِ من ذاتِهِ، ولا للزمنِ النائمِ.

رؤيا من الريحِ

إنّكِ الرّيحُ، من نوافذِكِ المخطّطةِ تدخلُ كلماتٌ تحملُ ورعَكِ وترحـلُ، أعـرفُ سجادَ الشظايا، وخرائطَ الغاباتِ النادرةِ، اتـركي الأبخـرةَ تلتهـمُ العـالمَ وصـخورَهُ. رمادُ الجنائزِ يصطادُ صمتَنا بشهيّةٍ، الخوفُ ينطلقُ من شفافيةٍ تدومُ للحظـةٍ، إنّ الرّوحَ المعتمةَ تندفعُ بطولِ المحيطاتِ القانيةِ، تفترسُ قناديلَ الـبرِّ والبحـرِ. متـى أقفُ ضدَ هذهِ الخزعبلاتِ؟ هروبُ الكلماتِ يشبهُ انعكاسَ العصافيرِ على المرايـا المُكسّرةِ، زوايا قديمةٌ لا تتذكّرُ موقعَ الظلامِ مثلَكِ أيّتُها الرّيحُ العذراءُ.

رؤيا النهرِ

المياهُ الراكدةُ ، المُتعَبـةُ، لهـا صـوتُها أيـضاً، وتغـذي الـرّوحَ المملوكـةَ، وتُطعـمُ شجرةَ السوادِ، وتجعلُ من آراءِ الفلاسفةِ صهيلاً للسحرِ وللحـسدِ. هـذا التحليـقُ لطائرٍ مريضٍ يكتـبُ قـصةَ حياتِـهِ فـوقَ الـسهولِ اليابـسةِ، وفي هندسـةِ الـسماءِ المتوارَثةِ، في الهفواتِ المتواترةِ أيضاً. هـذه النغـماتُ لأجنحـةٍ تجرّحـتْ، وهـؤلاءِ كتبةُ الشياطينِ، عراةٌ، يحتسونَ برودةَ خُيلائِهم فوقَ الأشجارِ المتحجّرةِ. الرقصُ في محبرةِ السماءِ يكونُ غيرَ جريءٍ عندَما يعجزُ النهرُ عن نقل مياهِهِ وصوتِهِ، وعـن مفاجأتِهِ للظلالِ فوقَ كلِّ صفحةٍ من كتابِهِ.

فسيفساءُ الزجاجِ

طفلٌ يحرّكُ صورَهُ بجسارةٍ، يقدرُ هـذا الطفـلُ أن يغـرقَ في إنـاءِ الـشمسِ أو يبقى ضفةً للنهرِ البريء.

قدحُ الرؤيا

البحرُ يُكملُ زينتَهُ، القمرُ يسرقُ وجهَهُ من الماءِ ببراعةٍ، هذه مملكةٌ بغرائبِها وشهواتِها، هؤلاءِ حرّاسٌ يحبونَ هيئاتِهم المتصلّبَةَ، الرطوبةُ التي على الجدرانِ تسرقُ بقايا الوعي. لن أسمحَ لأيِّ يومٍ بالتمدّدِ فوقَ الورقةِ، أو بنثرِ نخالتِهِ أمامَ الأنصالِ المُستعدّةِ لفتقِ خاصرةِ اللوحةِ، انتظروني عندَ آخرِ مقطعٍ للرفضِ، أنا هناكَ.

رؤيا السفينةِ

ها قدْ وصلتِ السفينةُ مبلّلةً بالحزنِ، وها أنذا أجلسُ على صخرةِ الـذكرياتِ، والنارُ تتهيأُ لنبشِ قشورِ المياهِ وهي تحوطُ بقلبي، بحثاً عن طيـورِ الوقـتِ التـي تتدفأُ. وكلُّ ماءٍ يمرُّ على لساني أنسجُ منه قصصاً جديدةً. السفينةُ تحمـلُ لي كُتبـاً ضدَ البردِ والجوعِ. يقتحمُ وجهي صورَ المستحيلِ، أنشرُ ثوبيَ البحري لتتجمعَ فيه الرّيحُ والكلماتُ، أشعرُ ببرودةِ النظـراتِ البعيـدةِ، ثمـةَ أسرارٍ تـصوغُها الرؤيـا، لا أتمنى أن أصبحَ في حالةِ تذكّرٍ للألمِ، وسأحرمُ الأمواجَ مـن حريّـةِ التـصرّفِ بـشكلِ الأفقِ.

رؤيا المدائنِ

الذي معي هو بحرٌ من زجاجٍ، في مياهِـهِ نبـوءةٌ لغجـرٍ ولـشياطينَ متزاحمـةٍ كأيقوناتٍ متروكـةٍ في مكانِهـا. ليـس لهـذهِ الرؤيـا علاقـةٌ بـالتوحّشِ، أو المباهـاةِ بأنسابِ الملحِ. نزاعاتٌ تتفتحُ في ريشِ الـزمنِ، وتتقـافزُ مثـلَ أحاسـيسَ جامحـةٍ، مُصابةٍ بعدوى الكُرهِ، على صفحةِ الماءِ ترى الوجوهَ كشواهدِ قبورٍ. الـذين فعلـوا هذا التدميرَ صيادونَ متمرسـونَ، جـاءوا مـن الرؤيـا الحالكـةِ، المتدفقـةِ في أزقّـةِ المدائنِ، ومن هواجسِها ونعومتِها، جاءوا ليمدحوا التكرارَ.

رؤيا المعنى

نقفُ عـلى حـائطٍ يتهـدّمُ كأغنـامٍ، في الخـوفِ نمـشي تتبعُنـا مخالـبُ الـسماءِ المروّضةِ بشحوبِ العقلِ، نتغنى بأنصالِنا النيئةِ، وبقيثارةٍ تتمرّغُ في بِركِ الضجيجِ الباهــتِ. كيــف نتحــاشى أنغــامَ اللغــاتِ المــذعورةِ ورنــينَ الأصــواتِ المتــشبّثةِ بالاختناقِ؟ هذه خلجانٌ معتمةٌ كائناتُها مثل البشرِ. جلوسُـنا في الـصمتِ يتـخثّرُ، نمسحُ أنوفَنا بصورِ الأمواتِ، وبالدموعِ نزيّنُ مدافنَنا الواسعةَ.

رؤيا ظلٍّ

المُتأمّلُ لا ينسى صحراءَهُ المترجرجةَ، ولا غناءَهُ في فضاءِ الصمتِ، يحاولُ كسرَ الليلِ ومراياه. وكلُّ أصابعِهِ تلهثُ خلفَ الرّمالِ الباسلةِ، ينقلُها كرغبةٍ تخلطُ عجينَها بالغيبِ. ها هو في انبساطِهِ المندفقِ يطعنُ صورةَ الغيابِ ويزوّجُ أسفارَهُ بالصحراءِ. ليس في نيّتِهِ مدحُ الجبالِ، أو هجاءُ القلبِ. يرمي بحيرتِهِ أمامَ العصافيرِ حاملةِ الشوقِ، فتأخذ منه سرادقَهُ وأوانيَهُ وحسرتَهُ العبقريةَ.

رؤيا زنزانة

أوتارُ الحزنِ تتهامسُ في الـرأسِ، تتـداخلُ مـعَ جـدرانِ الـسيكولوجيا وحلمِهـا المتعفّـنِ، أحـلامٌ خاليـةٌ مـن الأوراقِ، لـسانٌ للكلـماتِ المرتبكـةِ، وعـلى الطريـقِ المرعبِ تنسابُ المخيّلةُ. أريدُ أنْ أطيرَ، أنْ أسقطَ من نافذةِ السجنِ عـلى عـشبٍ نظيفٍ. هذهِ التشكيلاتُ الرماديّةُ دائمـاً مـا تـزورُني، أهـي دعـوةٌ لاخـتراعِ جـسرٍ للداخلِ، أمْ ثغراتٌ لحفظِ التوازنِ معَ الغدِ؟

قراءةٌ للقمرِ

في أعضائي ضوءٌ يراهقُ، يخرجُ عن مدارِه، مدارِ القمرِ الـضامرِ، عـليّ أنْ أشـكَّ في تصرفاتِ الريحِ المخبولةِ المتّجهةِ صوبَ الظلِ. على الشاشةِ نهـرٌ يلاعـبُ ذاتَـهُ، يتقدّمُ، لا يهتمُ بالأشباحِ، وبملابسِ الفزّاعةِ. في الحقلِ فراشةٌ تحتمي بالصمتِ، في تلكَ الآنيةِ تسكنُ سماءٌ معَ قناديلِها ، وفي الصورةِ الخلفيّةِ يتّزنُ الخلقُ. إنَّ غرائزَ الغاباتِ تتجمّعُ لتندفعَ بشقاوةٍ في متعةِ الليلِ، الحروفُ لها شغفُها وقدرتُها على تحريضِ الأمطارِ بالنزولِ إلى الحقيقةِ، إنَّها المرآةُ التي لم تنلْ حقَّهـا مـن التبجيـلِ والوقارِ.

الدنيا والرؤيا

أرسـمُ سـلاحفَ عاريـةً أمـامَ زهـرةِ الرّمـادِ، سـلاحفَ نظراتُهـا تُحـاكي الفـراغَ، تتباهى بجمالِهـا وحمقِهـا، أصـدافُها مـن أنـوارِ قمـرٍ يزحـفُ نحـوَ الميـاهِ، تـضعُ بيوضَها في فضاءِ الغيبِ. جليلةٌ هي الصورُ التي تتداعى في اللوحـةِ. إنَّ الـذينَ لا يرونَها يحزنونَ كثيراً، ويُكثِرونَ مِنَ اللعبِ معَ الهمومِ. مِنْ خيوطِ اللوحةِ تخـرجُ غربتي إلى ضفةِ النسيانِ. الأمرُ أشبهُ بتحوّلاتٍ مستمرّةٍ، أو بحطامٍ قـديمٍ. هـؤلاءِ المتفرجونَ مُثلّجونَ، باقونَ في اللغةِ التي تتصاعدُ مِنها أحساسيسُ الموتى. لا أريـدُ رؤيةَ البابِ مفتوحاً على حسراتٍ جديدةٍ، على صـوتٍ يغـرقُ في الـدمِ، ويحتفـي بخفافيشِ الكهوفِ الشرِهَةِ.

رؤيا شجرة

أنتِ شـجرةٌ يـصدمُكِ الجبـلُ بنواهيـهِ و أوامـرِهِ، وبأنـصالِهِ الجربـاءِ. لمـاذا لا تمتلكينَ صوتاً يُشبهُ الماءَ واشتقاقاتِهِ أو صلابةِ صمتِهِ؟ كلُّ هذهِ الأبخرةِ بقايـا آلامٍ وجروحٍ، أو فقاعاتٍ شاحبةٍ كثمارٍ تُقطّرُ ذبولَها في عروقكِ ولا تخـافُ. أنظـري في الزجاجةِ الخاليةِ من السرورِ وستجدينَ أوراقَكِ تهلوسُ؛ لأنَّها فقدتْ فـصولَها إلى الأبدِ.

رؤيا جرادة

الزمنُ يفقدُ مرونتَهُ، بحيثُ تقدرُ الحشرةُ أن تُفجّرَ شرايينَـهُ وتـسمحُ للـذئابِ المرتابةِ أنْ تتمسّكَ برقصتِها أمامَ الأطفالِ المغمورينَ بالظمأِ، لتجعلَهـم يطـاردونَ اليانبيعَ البعيدةَ. السحابةُ تتوسّعُ أكثرَ من الذاكرةِ. تظهرُ مدنٌ تـسبحُ في الجـوعِ، وحشودٌ تحدّثُني وتؤنّبُ ذاتَها كثيراً.

تربّصٌ

يأتي بطلاسمِهِ، ليحرّكَ نواعيرَ العشقِ في براريهِ، لي أنْ أعرفَ مـن أيـنَ ينحـدرُ هذا الصهيلُ، أتفرسَهُ، أجنحَ بهِ إلى مُطاردةِ المطرِ وقطراتِـهِ المجنونـةِ. أحتـاجُ إلى قمرٍ حكيمٍ، وطيورٍ رزينةٍ قادرةٍ على إشعالِ المزاميرِ. أرى في فنجانِ البلدةِ رمـاداً مخمـوراً يتحـرّكُ مثـلَ لهـبِ البـداوةِ ونـشوزِ الرمـلِ، يمكنُـهُ أنْ يـسحرَ الحـرّاسَ وأشباهَهم. أقفُ بعيداً عن مصدرِ الخجلِ ورنينِ السكونِ، أرسلُ نبضَ القلـبِ إلى خارجِ الخوفِ. وحينَ تمرّ الأحلامُ بشظاياها تراني أسقي العنادلَ مِنَ الفراغِ.

رؤيا في القمرِ

القمرَ خسرَ دوائرَهُ، أصبحَ كائناً بارداً، عندما تزورُهُ أحاسيسُنا يغدرُ بها، يتعمّدُ استفزازَها، ثُمَّ يلقي بأغانيها مِنَ الشبّاكِ.

رؤيا القنديلِ

يتأرجحُ فوقَ الأمواتِ، يبعثرُ روائحَ النهارِ بشكلٍ غامضٍ، له مُداخلاتٌ قزحيّـةٌ يلـصقُها بـأحلامٍ تتـورّمُ مـن كَـثرةِ الـصمتِ، يبقـى في تأرجحِـهِ ليزيـدَ مـن حـزنِ الأوطانِ، و معَ ذلكَ لا تطفئُ الخيانةُ نورَهُ أبداً.

الحسابُ

لا أحتملُ العيشَ في مملكةٍ خاليةٍ من الأنهارِ، ومن حناجرِ العصافيرِ الذهبيّـةِ التي تتفاعلُ معَ الحجارةِ لبناءِ نافورةٍ وشِعرٍ، وسماءٍ بيضاءَ أكتبُ عليها فرحـتي، وأرسمُ فوقَها عربةً مُكـسّرةً. حيـاتي تنتظـرُني في اللغِـة وفي الكتابـة عـنِ مهـاراتِ الليلِ. متى تنهضُ الحروفُ المغمـورةُ في جـمالِ الفراشـاتِ؟ هـذا الجـرحُ الهـائجُ يدمّرُ الحديقةَ، القبّرةُ يبسَ جناحاها في كهرمانِ الحروبِ، في ملامحي تصفرّ غابةُ المستقبلِ. يتخثرُ الضوءُ على شواهدِ القبورِ من قلّةِ استخدامِهِ.

رؤيا من القميصِ

كلماتٌ جائعةٌ تلاحقُ الأيامَ، تضعُ خرزاً على صـدورِها، تقيـمُ صـلاةً لاصـطيادِ النظـراتِ المرتابـةِ مـن الحقـدِ المُتـدفّقِ في جـداولِ النـيرانِ. سـيوفُ الأعـراسِ بانتهاكاتِها تشقُّ القميصَ، الكلماتُ لا تثقُ برؤوسٍ تخشى اختفاءَ الظـلِ، الطاولـةُ قريبةٌ جداً من الأرضِ ولا تصلحُ أنْ تكونَ بيتاً للحبِّ.

سمكاتُ الرؤيا

تخرجُ مِنَ البحرِ المُحاصَرِ، تخرجُ إلى اللحنِ الذي يتبرّعُ بوقتِهِ لإسعادِ الفراغِ، تبحثُ عن قناديلَ تتغذى على النهارِ، وأمامَ بصرِ العالمِ تبني بحراً لا حدودَ لهُ.

رؤيا الوجوهِ المتعدّدةِ

الذينَ يتألفونَ من عتمـةٍ وسـحرٍ، والـذينَ يتجـاهلونَ كـذبَ المرايـا، والـذينَ حملوا وجوهَهم بعيداً عن الشمسِ، والذينَ لا يتذكرونَ ظلالَهم، والذينَ يـأكلونَ غنائمَ النهرِ، والذينَ لا يكترثونَ لجـلالِ أحزانِنـا، والـذينَ لا يعرفـونَ مـاذا يعنـى الغناءُ، والـذينَ لا يؤمنـونَ بـالجمالِ، الـذينَ يطـوونَ الفجـرِ في سـجادةِ الـوهمِ، والذينَ أحرقوا سفنَ الغدِ، والذينَ نعرفُ كُرهَهمْ للمصابيحِ؛ جميعُهمْ موجودونَ في الصورةِ الجماعيةِ.

رؤيا فراغ

في غيمةٍ جرباءَ، غيمةٍ تسكنُها فكرةٌ مهزومةٌ، ترى الوجوهَ متشابهةً، وبـلا ألمٍ، وترى رخويّاتٍ تتضخّمُ بفضلِ أناشيدِ الجشعِ والتملّقِ.

كابوسٌ

ينكشفُ الجرحُ ويتناسلُ متحـدّياً كـلَّ زهـورِ الحديقـةِ؛ مثـلَ رقـصٍ همجّـي تتحرّكُ الأصواتُ في مكانِها. لا يوجدُ فراغٌ مناسبٌ لهذا الفشلِ أكـبرَ مـن روزنامـةِ الفُطرياتِ.

رؤيا قصيرة

صورٌ هزيلةٌ تركضُ في حيّزِ الكآبةِ، وحجارةٌ تُحسنُ مطاردتَها، مُتوعّـدة إيّاهـا بالجنونِ واليباسِ. هناك توثّبٌ لكـائنٍ يـضعُ خيالَـهُ في المـاءِ. وأنـا أقـرأُ الكتـابَ أواصلُ قفزاتي فوقَ الجثثِ، قارسةٌ هي الصفحاتُ التي أنتظرُها. السطورُ مكتنزةٌ بالصواعقِ، سأضعُ خدي على أعشابِ الشمسِ وأحلمُ بقُبلةٍ تُنهي الليلَ.

أفيالُ الرؤيا

أفيالٌ طائرةٌ في مجراتِها، لـصورِها سـحرٌ ينتـشرُ في الفـضاءِ، تتلاطـمُ الظـلالُ مرتعشةً برونقِها الإلهي، حديقةٌ جميلةٌ أمـامَ الـعينِ؛ القمـرُ بنـصوعِهِ، بهلوسـةِ بياضِهِ يدخُل في غيبوبةٍ، ويمدُّ أرجلَهُ لتهرسَ الأقفـاصَ وتحطمَّهـا، فحـلُ الأفيـالِ يتوسّطُ النجماتِ بغرورٍ، يرسمُ الأنهارَ التي تـشربُ منهـا أسـئلتي المتوتـرةُ، شيءٌ أجملُ مِنَ الواقعِ، لكنَّهُ يحدثُ في مرآةٍ مغمورةٍ في الرأسِ فقط.

رؤيا مكان

على طريقِ تشربُهُ ثقوبَ الأصابعِ، تلاشى الظلِّ الذي في الوعـي، قفـزتْ صـورٌ حتى وصلتْ إلى غيمةٍ في حضني، السماءُ تتلألأُ وتكبرُ، ومِنَ الدهشةِ ولِدتْ مرآةٌ يحبّها المجانينُ.

رؤيا مجرّة

يتظاهرُ البحرُ بالصفاءِ في فمي، أمواجُهُ تهمسُ بالـسّرِ الـكبيرِ، هـذا الجـمالُ عرفتُهُ من خلالِ طائرٍ متمرّسٍ في التحليقِ.

رؤيا شاعر

لا تغدروا بي، حين أكتبُ وطناً، وأجهلُ كيفَ أتهجاهُ.